

خارج الحدود

موقف عربي موحد

حازم مبيضين

جاء تأكيد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بأن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بإعتماد منهجية شاملة ومتكاملة، وأن الأسلوب التصاعدي الذي تستخدمه واشنطن لجعل المحادثات تبدأ لن ينجح ولابد من معالجة القضايا الأساسية. وأن إجراءات الأمن المؤقت وبناء الثقة لن يؤدي إلى إحلال السلام، وأن المطلوب هو منتهج شامل يحدد النتيجة النهائية ويطلق مفاوضات بشأن قضايا الوضع النهائي، وكان في تذكره الإدارة الأميركية بعدم استجابة حكومة اليمين الإسرائيلي لطلبها بوقف عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة المستوطنات، ما يوحي بأن السعودية غير راضية عن أسلوب التحرك الأميركي، وعن رد فعل واشنطن على الموقف الإسرائيلي، رغم أن وزيرة الخارجية الأميركية أثبتت على جهود العاهل السعودي لإحلال السلام في الشرق الأوسط، خاصة وأنه صاحب ومطلق مبادرة السلام العربية، وأكدت على دعم واشنطن لهذه الجهود. ما أثلته الفيصل وشده عليه خصوصاً مسألة القدس واللاجئين والمياه وحدود الدولة الفلسطينية العتيدة، واتهامه إسرائيل بعدم الجدية بشأن السلام مع الفلسطينيين، ليس جديداً، فمواقف الدول العربية في هذا المجال واضحة ومعلمة، لكن الجديد أن الوزير السعودي دخل في التفاصيل بشكل علني وأمام الإعلام العالمي، مؤكداً أنه لم يكن يصدد إخراج الإدارة الأميركية، بقدر ما كان راعياً في أن يعرف العالم أين تتلقى أو تفتقر السياسات العربية عن الأميركية، وأن يعرف أن المواقف اللغظية الأميركية التي تتحدث عن السلام بحاجة إلى خطوات عملية تمنحها المصداقية والإحترام، ذلك أنه بعد كل الاعلانات الأميركية عن ضرورة وقف الاستيطان، وبعد الرفض الإسرائيلي المهين للحليف الأكبر، فإن إدارة أوباما عاملت للحدث عن ضرورة قيام العرب بخطوات تشجع إسرائيل على وقف الاستيطان، وبمعنى آخر مكافأتها على سياساتها التوسعية.

المهم أن يكون واضحاً أن مناورات إسرائيل لوقف الانتظار عن القضية المركزية، وهي إقامة الدولة الفلسطينية، بمواصلتها الاستيطان مكشوفة للعرب، الذين يؤمنون أن وقف الاستيطان ليس قضيتهم التي يمكن أن يقدموا لها بعض التنازلات، فالمستوطنات غير شرعية دولياً، وليس ممكناً أن تكون الشروط الإسرائيلية لوقف تمديدها مقبولة، وعلى العالم أن يتخذ موقفاً أكثر حزماً وصلابة تجاهها. إن كل حجر إسرائيلي بني في الأراضي المحتلة هو غير شرعي، ولا بد من منع المحتلين من الاستعادة منه سواء بالإقامة، أو بتحويله إلى مادة للمساومات، وعلى حكومة نتنياهو أن تدرك أن عليها أن تقرر إن كانت تريد سلاماً حقيقياً، أو مواصلة التثويش على جهود السلام العادل والذم والشامل، وقيادة المنطقة إلى حالة عدم الاستقرار التي لا يمكن أن تنتهي بغير انفجار وتجدد العنف الذي سيضرب الجميع. لم ينقل وزير الخارجية السعودي إلى واشنطن موقف بلاده فقط، لكنه حمل الموقف العربي الذي يجب أن يكون شديد الوضوح أمام الإدارة الأميركية التي تتعرض لمطالبة إسرائيلية معقدة حين يتعلق الأمر بإنشاء الدولة الفلسطينية، وإنجاز حل الدولتين، رغم أنه الوحيد القادر على إطفاء بؤرة الصراع، والوحيد القادر على دفع منطقة الشرق الأوسط نحو الهدوء المنشود للفرق للبناء من أجل رفاهية الإنسان، والوحيد القادر على وقف شلال الدم الذي ظل يتدفق على مدار أكثر من ستين عاماً، والوحيد القادر على لجم المتطرفين وتجار الشعارات الفارغة.

طرد عائلتين فلسطينيتين من القدس الشرقية

نتنياهو يعلن استعداده للمباشرة بالمفاوضات مع السوريين



فلسطيني يواجه عجلة إسرائيلية بالحجارة... الغاب.

شاشة قناة العربية" وأضاف المتحدث من دون أن يضيف تفاصيل أخرى "من الغريب أن يقوم بلد ديموقراطي بتمويل نشاطات سياسية في بلد آخر ديموقراطي، ونحن بانتظار جواب المسؤولين البريطانيين". وحسب الترجمة التي قدمتها وزارة الخارجية الإسرائيلية فإن الدبلوماسي البريطاني قال خلال المقابلة "نحن نتكلم عن إجراءات ملموسة تمهيدا لتجميد النشاطات الاستيطانية. نحن نمول مشاريع إسرائيلية إيجال بالمرور لوكالة فرانس برس طلبنا توضيحات من السفارة البريطانية في تل أبيب تتعلق بتصريح ادلى به الدبلوماسي البريطاني مارتن دي الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له، في الثاني والعشرين من تموز الماضي عبر

العربية في القدس الشرقية فيه مقر قنصليات عدة دول (فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا والسويد) في فيلات تحيط بها حدائق. على سعيد آخر أعلن مسؤول إسرائيلي أمس الأحد أن إسرائيل طلبت من لندن "توضيحات حول تصريح ادلى به دبلوماسي بريطاني أعلن فيه أن بلاده تحول مشاريع عقارية فلسطينية في القدس الشرقية". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إيجال بالمرور لوكالة فرانس برس طلبنا توضيحات من السفارة البريطانية في تل أبيب تتعلق بتصريح ادلى به الدبلوماسي البريطاني مارتن دي الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له، في الثاني والعشرين من تموز الماضي عبر

الأميركي اليهودي إيرفينغ موسكوفيتز الذي يمول خصوصاً منظمة عطريت كوهانيم التي تريد "تهود" الشطر العربي للقدس. ودانت القنصلية البريطانية في القدس الشرقية في بيان طرد العائلتين. وقال البيان "نشعر بالاستياء من هذا الطرد. الحجة الإسرائيلية التي تقول ان فرض توطين مستوطنين يهود متطرفين في حي عربي قديم يعود الى المحاكم (الإسرائيلية) او البلدية، مرفوضة". وأكدت القنصلية البريطانية ان هذه الاعمال لا تتناسب مع الرغبة في السلام التي تعبر عنها إسرائيل. ندعو إسرائيل الى عدم السماح للمتطرفين بفرض مواقفهم. والشخص جراح واحد من اهم الاحياء

عائلتين فلسطينيتين صباح امس الأحد من المنزلين اللذين كانتا تقيمان فيه في حي الشيخ جراح العربي في القدس الشرقية. وقالت المصادر نفسها ان هذا الاجراء اتخذ بعد رفض المحكمة العليا الإسرائيلية طلب استئناف تقدمت به العائلتان، لامر بطردها من اجل السماح باقامة عائلتين إسرائيليتين. ودخلت الشرطة المبنيين فجر اليوم ونشرت قوات كبيرة في المكان لمنع تظاهرات محتملة. ويأتي هذا الاجراء بينما دانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا خصوصاً منتصف تموز مشروع بناء حوالي عشرين مسكناً للإسرائيليين في مبنى آخر في حي الشيخ جراح. ويمول هذا المشروع رجل الاعمال

القدس / التوكالات

أعلن مصدر مسؤول في الحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مستعد للمباشرة بالمفاوضات مع سوريا والجانب الفلسطيني دون أي شروط مسبقة. فيما قالت تقارير صحفية أمس ان الشرطة الإسرائيلية طردت عائلتين فلسطينيتين صباح امس الأحد من القدس الشرقية. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن تصريحات المسؤول في ديوان رئاسة الوزراء، جاء تعقيباً على تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد الذي أكد أن قضية استعادة بلاده سيادتها على الجولان غير قابلة للتفاوض. وفي المسار الفلسطيني، قال المسؤول إن رئيس الوزراء قد أوضح استعداد لحوار المفاوضات مع الفلسطينيين دون شروط مسبقة لكنه مصر على المبادئ الخمسة التي رسمها والتي صارت موضع وفاق وطني في إسرائيل.

وأضاف "المبادئ هي الاعتراف بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل، والمطالبة بأن تكون التسوية السلمية نهائية لأي مطالب، وضرورة أن تكون الدولة الفلسطينية الناشئة منزوعة السلاح، ومنح ضمانات دولية لنزع السلاح، والتدابير الأمنية مع الفلسطينيين". وكان الرئيس بشار الأسد قد شدّد على أن عودة الأراضي المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران من عام 1967 قابل للتفاوض أو المساومة، مؤكداً أن الجولان العربي السوري سيبقى "عربي اليد والوجه واللسان، سوري الهواء والماء والأرض والإنسان، وسيعود كاملاً إلى حضن الوطن الأم". وقال الأسد في كلمة له في حفل تكرياً تأسيس الجيش السوري، "نحن نشهد بحق السلام العادل والشامل ولكن الفرق كبير بين الدعوة الصادقة لإرساء أسس هذا السلام وفق قرارات الشرعية الدولية وبين القول بالمطال الإسرائيلية المتناقضة مع مقومات السلام تهرباً من استحقاقاته، فالسلام والإحتلال يقضيان لا يمكن أن يجتمعا". من جهة أخرى تقارير صحفية أمس ان الشرطة الإسرائيلية طردت

تحقيقات مع المتهمين بالخلية المصرية المرتبطة بتنظيم القاعدة

القاهرة / التوكالات

قال مصدر قضائي مصري إن كل التحقيقات التي تجري مع المتهمين بـ "خلية الزيتون"، تمت في حضور محامي الدفاع عن المتهمين، وقال المصدر أن نيابة أمن الدولة العليا لا يمكن أن تسرح باندن حرق للقاتل أو التقاليد القضائية، نافياً ما صرح به بعض المحامين. رغم أنه النيابة أجرت تحقيقات مع المتهمين دون حضور محاميهم. وكانت أجهزة الأمن المصرية سبق لها وأن أعلنت مطلع شهر تموز الماضي عن ضبط خلية إرهابية تعتقد فكر التكفير والجهاد وتضم 25 مصرياً وفلسطينياً واحداً، وترتبط بتنظيم "القاعدة" والمعروفة بـ "خلية الزيتون" لضلوع عنصراها في واقعة السطو المسلح على محل للمصوغات بمنطقة الزيتون وإطلاق أعيرة نارية على المتواجدين بالمنجر.

كما اتهم بعض عناصر الخلية تمكنهم من تصنيع دوائر إلكترونية للتفجير باستخدام الأشعة تحت الحمراء، واستخدام أفكار وأساليب إرهابية مستوحاة لدعم ما وصف بالأمم الجهادية بالخارج خاصة ما يتعلق باجتياز أساليب جديدة يصعب رصدتها للتفجيرات، وكذا لتفكيح السيارات. وأوضحته الأجهزة الأمنية أن نتائج الفحص العملي الجنائي للمضبوطات بحوزة أفراد الخلية أكدت أن المتهمين وراء السطو المسلح على محل مصوغات بمنطقة الزيتون، والذي أسفر عن وفاة مالكه مكرم عازر، وأربعة من العاملين بالمنجر، وفرار الجناة خوفاً من إلقاء القبض عليهم دون تمكن من السرعة. من جهة أخرى كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا مع أعضاء تنظيم "التكفير والجهاد" أن اثنين من المتهمين الذين يتم التحقيق معهما بمعرفة النيابة، أتلوا باعتراقات

البوليساريو وتتهم الرباط "بنسف" جهود الأمم المتحدة للسلام

عمر قبل ايام من انطلاق جولة جديدة من المفاوضات. واعتبر ان كلمة محمد السادس "تعارض مع قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب باجراء مفاوضات مباشرة، بحسن نية وبلا شروط مسبقة". ويفترض ان يعقد اللقاء غير الرسمي الاول بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء الغربية اعتباراً من 9 آب في النمسا، على ما أعلن وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل مورتيнос السبت في طنجة.

ويقلق الباب امام اي حل لنزاعه مع الشعب الصحراوي. ونقلت وكالة انباء الجزائر تأكيد طالب عمر ان كلمة ملك المغرب محمد السادس الاخيرة "تحمل بذور زعزعة الاستقرار في المنطقة" وتبع الجهود الرامية الى بناء المغرب العربي. وكان العاهل المغربي قال في كلمته الخميس المسؤول في بوليساريو عبد القادر طالب عمر ان "المغرب ينسف الجهود التي يبذلها امين عام الامم المتحدة ومبعوثه الخاص كريستوفر روس،

وقالت تقارير صحفية امس ان جبهة البوليساريو اتهمت الرباط بنسف جهود الامم المتحدة لحل قضية الصحراء الغربية". ردا على كلمة للمعاهل المغربي كثر فيها تشبث (المغرب) بمبادرة الحكم الذاتي المقترحة في تلك المنطقة. وأكد المسؤول في بوليساريو عبد القادر طالب عمر ان "المغرب ينسف الجهود التي يبذلها امين عام الامم المتحدة ومبعوثه الخاص كريستوفر روس،

بوروندي ترسل كتبية اضافية إلى الصومال

مقديشو / التوكالات

اعلن الجيش البوروندي عن ارساله كتبية ثالثة من 80 جنديا الى مقديشو لتعزيز قوة الاتحاد الافريقي للسلام في الصومال وقال المتحدث باسم الجيش الجنرال لزار ندواويو ان "بوروندي ارسلت حتى الان كتبتين اي حوالي 170 جندي الى الصومال في اطار قوة اميصوم... وقد انجزت هذه الليلة ارسال كتبية ثالثة من 80 رجلا في اطار مهمة حفظ السلام هذه". ومع هذه التعزيزات، بات عدد عناصر قوة اميصوم التي انتشرت منذ اذار 2007 في مقديشو، اكثر من خمسة الاف رجل هم من البورونديين والاوغنديين. وواضح للمتحدث ان ارسال الكتبية من بوجومبورا الى مقديشو الذي بدأ مساء الثلاثاء، استمر اربعة ايام من التحليل الليلي، وقال "ان من الطبيعي

بوروندي ترسل كتبية اضافية إلى الصومال

مقديشو / التوكالات

ان نتحرك بسرية من دون ان نبغ الصحافة... لأسباب أمنية". واميصوم هي القوة الأجنبية الوحيدة المنتشرة في الصومال الذي يشهد حربا أهلية منذ 1991 ويعترض باستمرار لجهات من متطرفين اسلاميين صوماليين. وشن المتطرفون مطلع ايار هجوما لاطاحة الحكومة الصومالية الانتقالية المدعومة من المجموعة الدولية وقوات اميصوم. وقد قتل 17 جنديا بورونديا من القوة الافريقية في الصومال منذ انتشارهم. وفي شباط، قتل احد عشر جنديا بورونديا من قوة اميصوم وجرح 15 في هجوم انتحاري على معسكرهم في مقديشو. وواضح للجنرال ندواويو ان "بوروندي قررت اليفاء بالتزامها ارسال جنود من اجل السلام الى الصومال حتى لو اتنا لا نعرف متى سيرسل الآخرون الفرق الموعودة... لكننا تأمل في ان يحصل ذلك قريبا".

جنبلاط؛ تعالفي مع 14 آذار كان للضرورة فقط

بيروت / التوكالات

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني النائب وليد جنبلاط إن تحالفه مع قوى الرابع عشر من آذار الموالية للغرب كان للضرورة ولا يمكن أن يستمر، مشيراً إلى ضرورة العودة إلى جنوره اليسارية. وفيما يخص العلاقة مع سوريا قال جنبلاط إن الجيش السوري انسحب من لبنان ويكفي بكاء على الأطلال مشدداً على الحاجة لوجود علاقات مميزة مع دمشق. وانتقد جنبلاط طريقة تشكيل الحكومة في لبنان وقال إنها أصبحت مشابهة لجالس القبايل أو اللويا جرجا في أفغانستان. واعتبر جنبلاط أن زيارته للولايات المتحدة في عهد المحافظين الجدد كانت نقطة سوداء في تاريخ الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترجمه. وجاءت هذه التصريحات خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية للحزب في بيروت. من جهة أخرى أشار رئيس كتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون إلى أن "الانتخابات لم تكن يوماً عملية مثالية في لبنان، ولكن كل شعب يشهد دوماً الأفضل، سعياً لأن يكون لدينا قانون يحسن الأداء الانتخابي، فإذا بنا بعد إقرار هذا القانون نفع في الأفضل، وينحدر الواقع إلى أسفل الدرجات، وبعد أن جرت الانتخابات ما ما تخلفنا من عمليات تضليل

وإفساد يندى لها الجبين، أصبحنا ملزمين بالقيام بعملية تقويم شاملة لهذا الحدث بعد ما أصبح مجتمعنا بتحطيم منهجي لجميع القيم التي تشكل مقوماته الأساسية. وكان عون في مقال تحت عنوان "الديمقراطية المزيفة"، أشار إلى أن "من المتعارف عليه، والمعتمد في المجتمعات، أن هناك قواعد أخلاقية وقانونية تحترم في التعاطي في مختلف ميادين الحياة العامة والخاصة، وهي تشكل ضوابط السلوك والكلام، وتعتبر المعايير والمقاييس الواجب احترامها، وعلى أساسها تجري المحاسبة الأخلاقية والقانونية. لكن، مع الأسف، إن ما نعيشه في لبنان من تآكل ضوابط الكلام في الإعلام والإعلان والخطاب السياسي، واعتماد حرية الإتهام ومحكمة النوايا، والتخريف الغرائزي، وخلق أخطار وهمية لتغطية الأضرار الحقيقية الجائفة على صدورنا، هو لنشل التفكير الصحيح وإثارة العصبية الدينية وتعطيل الخيارات العقلانية الواعية". وسأل: "لماذا كل هذا الفساد المبرمج؛ وهل الفساد ضرورية مفرضة على مجتمعنا فقط، بالطبع لا، فالفساد جزء من الطبيعة البشرية، ولكنه يكافئ بالتربية من خلال تنمية سلم القيم، وبالقانون من خلال التشريع، ففعا عليه فتاة وقد تذهب من سرقة أموال الأفراد حتى اغتيالهم ومن خيانة وطن حتى بيعه بالمزاد".



صحيفة أوان الكويتية